



الجنة الفنية المتخصصة الثالثة  
لمالية والشؤون النقدية والتخطيط الاقتصادي والتكامل  
ع الخ براءات  
2019 سرام 6 - ياوندي، الكامرون، 4

Eco/STC/MAEPI(III)/EXP/9

## تقرير ورشة عمل بناء القدرات حول دور أسواق رأس المال في تعبئة الموارد المحلية في أفريقيا

جابوروني، بوتسوانا

7-5 ديسمبر 2018

## أولاً: مقدمة

1. عُقدت ورشة عمل بناء القدرات حول دور أسواق رأس المال في تعبئة الموارد المحلية في أفريقيا في جابوروني، بوتسوانا، في الفترة من 5 إلى 7 ديسمبر 2018. وترأس الاجتماع الدكتور دوسينا ييو، الخبير الإحصائي في إدارة الشؤون الاقتصادية لمفوضية الاتحاد الأفريقي.

## ثانياً: الحضور

2. حضر الاجتماع ممثلون عن المنظمات التالية: مفوضية الاتحاد الإفريقي؛ الرابطة الأفريقية للأوراق المالية؛ سوق أنغولا للأوراق المالية؛ سفارة بوتسوانا (إثيوبيا)؛ شركة بوتسوانا المحدودة للأوراق المالية؛ سوق الأوراق المالية الإقليمية؛ ومركز إيداع الأوراق المالية وشركة التسجيل المحدودة وسوق دار السلام للأوراق المالية؛ وسوق دوالا للأوراق المالية؛ وسوق إسواتيني للأوراق المالية؛ وسوق غانا للأوراق المالية؛ وسوق إمرا للأوراق المالية؛ وسوق ملاوي للأوراق المالية؛ وسوق نيروبي للأوراق المالية؛ وسوق ناميبيا للأوراق المالية؛ وسوق نيجيريا للأوراق المالية؛ وسوق الخرطوم للأوراق المالية؛ وشركة رأس المال الأفريقية المحدودة؛ والمؤسسة الأفريقية لبناء القدرات؛ والسوق المصرية للأوراق المالية؛ والسوق الأوغندية للأوراق المالية؛ وسوق لوساكا للأوراق المالية وسوق زيمبابوي للأوراق المالية.

## ثالثاً: اعتماد برنامج العمل

3. اعتمدت ورشة العمل برنامج العمل التالي:

- أ) حفل الافتتاح؛
- ب) مناقشة عامة حول الموضوع؛
- ج) الجلسات الفرعية
  - البنية التحتية والتكنولوجيا؛
  - السيولة؛
  - التكامل الإقليمي؛
- د) الإبلاغ عن الجلسات الفرعية؛
- هـ) بحث التقرير؛
- و) الجلسة الختامية

## رابعاً: سرد المداولات

## الكلمة الافتتاحية

4. أدلى المدير التنفيذي لسوق بوتسوانا، خلال الجلسة الافتتاحية، كلمة الافتتاح، تلتها كلمات افتتاحية أدلى بها ممثل مفوضية الاتحاد الأفريقي.

5. رحب السيد ثابيلو تشيولي، المدير التنفيذي لسوق بوتسوانا للأوراق المالية، بالمشاركين وشكر الاتحاد الأفريقي على اختياره بوتسوانا لاستضافة الاجتماع. وشدد على الدور الهام الذي لعبته النظم المالية في التقدم على مر العقود في جميع أنحاء العالم. وأشار أيضا إلى أن النمو الاقتصادي الملحوظ الذي شهدته أفريقيا على مدى السنوات الماضية لم يترجم إلى تطور أسواق رأس المال. وأشار إلى أن أسواق رأس المال ضرورية في دفع عجلة نمو أفريقيا نظراً لدورها في خلق رأس المال وتمكين التخصيص الفعال للموارد. وأشار إلى أن الإصلاحات المستمرة في صناعة المعاشات التقاعدية للقارة والالتزام بتهيئة بيئة تنظيمية تمكن من بعض العوامل الرئيسية التي ساعدت على تحرير القدرات المالية المؤسسية الهائلة لأفريقيا من أجل تعظيم فرص النمو في جميع أنحاء القارة.

6. وشدد السيد تشيولي كذلك على أهمية الاتحاد الأفريقي في ترتيب أولويات تنمية أسواق رأس المال في محاولة معالجة التحديات الهيكلية التي تحد من هذه الأسواق. وبالإضافة إلى ذلك، شدد على أن ورشة العمل تعزز تحديد التحديات والحلول، وتعزيز التآزر وتقاسم الخبرات وأفضل الممارسات. وأشار إلى أن بوتسوانا تشرفت بقرار مفوضية الاتحاد الأفريقي بدء سلسلة ورش عمل بناء القدرات في بوتسوانا، وأن مفوضية الاتحاد الأفريقي تعتبر الشريك الاستراتيجي للرابطة الأفريقية لأسواق الأوراق المالية التي تنتمي إليها سوق بوتسوانا للأوراق المالية. كما دعا السيد تشيولي المشاركين إلى حضور المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للرابطة في كاساني، في نوفمبر 2019 تحت شعار "بناء أسواق رأس المال الأفريقية المرنة".

7. رحب ممثل مفوضية الاتحاد الأفريقي، الدكتور دوسينا ييو، بالمشاركين نيابة عن سعادة السيد موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، إلى ورشة عمل بناء القدرات حول دور أسواق رأس المال في تعبئة الموارد المحلية. كما أعرب عن امتنانه لحكومة وشعب جمهورية بوتسوانا على ترحيبهم الحار بجميع الوفود منذ وصولهم إلى مدينة جابورون الرائعة. وأشار كذلك إلى أن ورشة العمل هامة وأنت في الوقت المناسب في سياق موضوع اللجنة الفنية المتخصصة للاتحاد الأفريقي للشؤون المالية والشؤون النقدية والتكامل حول تعبئة الموارد المحلية: مكافحة الفساد والتدفقات المالية غير المشروعة.

8. وعلاوة على ذلك، أشار الدكتور دوسينا إلى أن المبلغ الذي تستطيع أفريقيا تعبئته من خلال مصادر التمويل التقليدية، مثل الإيرادات الضريبية والمساعدة الإنمائية الرسمية، هو أقل بكثير من الاستثمارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة للقارة. ولذلك، يتعين على أفريقيا أن تبحث عن مصادر بديلة قابلة للبقاء من أجل التمويل المستدام، بما في ذلك تطوير الأسواق المالية المحلية لتعبئة الموارد المحلية لسد فجوات التمويل. وأشار إلى أن الورشة توفر منبرا لإشراك ممارسي سوق رأس المال في تعبئة الموارد المحلية لتمويل أجندة التنمية في القارة، ويرغب الاتحاد الأفريقي في مواصلة بناء قدرات أسواق رأس المال، بهدف إنشاء شبكة الناس على نطاق القارة لدفع أجندة قارية لإنشاء سوق أفريقية للأوراق المالية. وأخيراً، شكر جميع المشاركين على تخصيص وقت لحضور ورشة العمل على الرغم من كثرة مشاغلهم.

باء: مناقشة عامة حول موضوع: دور أسواق رأس المال في تعبئة الموارد المحلية في أفريقيا

9. قدمت ممثلة مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيدة نديناي تشارومبيرا، عرضاً حول موضوع ورشة العمل، "دور أسواق رأس المال في تعبئة الموارد المحلية في أفريقيا". وأشارت إلى مقرر رؤساء الدول والحكومات الذي دعا إلى تعبئة الموارد المحلية لتعزيز التنمية والتكامل الاقتصاديين. وأوضحت أن أسواق الأوراق المالية الأفريقية تطورت على مر السنين، ومع ذلك، فإن معظم أسواق رأس المال لا تزال ضعيفة الأداء بسبب عدم كفاية البنية التحتية، وضعف مناخ الاستثمار، وارتفاع تكاليف التجارة، وانعدام الثقة، وانخفاض قاعدة المستثمرين. وأكدت كذلك على أهمية تحديث أسواق رأس المال عن طريق تهيئة بيئة مواتية ومناخ استثمار جيد، وتحسين البنية التحتية والتكنولوجيا لتعبئة الموارد المحلية على نحو أكثر فعالية. واختتمت العرض بتقديم توصيات لتحسين كفاءة الأسواق المالية في أفريقيا وتحقيق أجندة 2063 وأجندة التنمية المستدامة. وتشمل هذه: تحسين البنية التحتية والتكنولوجيا لتسهيل التجارة عبر الحدود، والتكامل المالي السريع لتحقيق زيادة الإيرادات في جميع أنحاء القارة، وإقامة مبادرتين إقليميتين بحلول عام 2023.

10. قدم الدكتور روبرت ناننتشوانغ من مؤسسة بناء القدرات الأفريقية عرضاً للنتائج الرئيسية لتقرير القدرات الأفريقية لعام 2015 عن ضرورات تعبئة الموارد المحلية في أفريقيا الذي تعده المؤسسة الأفريقية لبناء القدرات. وقدم تقرير القدرات الأفريقية باعتباره المنشور الرئيسي للمؤسسة الأفريقية لبناء القدرات. ويعتزم تقرير القدرات الأفريقية تسليط الضوء على المحددات الأساسية ومكونات القدرة على التنمية وكيف يمكن قياسها. وتحقيقاً لهذه الغاية، يقوم تقرير القدرات الأفريقية بتخطيط المشهد المتعلق بتنمية القدرات في أفريقيا بهدف زيادة التركيز على أوجه القصور في القدرات باعتبارها من القضايا الرئيسية في مجال التنمية. وأوضح أن السبب وراء تقييم القدرات في أفريقيا يتمثل في تخطيط السياسات والبرامج وإدارتها وتنفيذها بشكل أفضل. ويؤكد تقرير القدرات الأفريقية لعام 2015 على الحاجة إلى تعبئة الموارد الداخلية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063. فمن ناحية، يمكن أن تكون التدفقات المالية الخارجية غير متوقعة وتميل إلى الانخفاض مع مرور الوقت. ومن ناحية أخرى، هناك إمكانات كبيرة غير مستغلة لإدارة الحقوق الرقمية في أفريقيا مع تزايد الإيرادات المحلية من الضرائب وكونها أكبر من التدفقات المالية الخارجية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن توفر التدفقات المالية غير المشروعة، إذا تم الحد منها، موارد كبيرة لتنمية القارة. وعلى الرغم من الإنجازات المشجعة، تواجه البلدان الأفريقية تحديات مختلفة، وأهمها القدرات، مما يمنعها من تعبئة الموارد المحلية بفعالية. ولذلك، فبالإضافة إلى النظم واللوائح وبناء القدرات البشرية المطلوبة، من الضروري بناء قدرات المؤسسات القارية والإقليمية والوطنية الرئيسية لتحسين تعبئة الموارد المحلية عن طريق تحسين جمع الضرائب وإدارتها وكبح التدفقات المالية غير المشروعة في القارة. كما يجب على أصحاب المصلحة الرئيسيين (الحكومات؛ القطاع الخاص؛ المجتمع المدني؛ البرلمانات؛ الشركاء) أن يقوموا بدورهم. وأخيراً، خلص إلى أن المؤسسة الأفريقية لبناء القدرات سوف يستمر في إعداد ونشر المنتجات المعرفية بالإضافة إلى الخدمات الاستشارية بشأن بناء القدرات المتعلقة بإدارة مخاطر الكوارث.

11. وبعد المناقشة التي تلت ذلك، قدم الاجتماع التوصيات التالية:

(أ) مطالبة الدول الأعضاء بتحسين مناخ الأعمال والاستثمار من خلال إنشاء إطار اقتصاد كلي سليم وإطار قانوني ومؤسسي فعال ونظم مؤسسية؛

(ب) حث الدول الأعضاء على موازنة التشريعات واللوائح لتسريع التكامل الإقليمي من أجل توسيع السوق من أجل جمع المزيد من الأموال عبر القارة من أجل تنمية القارة؛

(ج) دعوة سوق الأوراق المالية لتحديث أنظمتها من خلال الاستثمار في تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا؛

(د) مطالبة سوق الأوراق المالية أيضا ببناء قدرات المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين والمواطنين على أهمية أسواق رأس المال؛

(هـ) ومطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي والمؤسسة الأفريقية لبناء القدرات والرابطة الأفريقية لأسواق الأوراق المالية ببناء قدرات الأوراق المالية لتحسين تعبئة الموارد في الأسواق المحلية.

### جيم: الجلسات الفرعية

12. قسمت ورشة العمل إلى ثلاث مجموعات فرعية لمناقشة المواضيع الفرعية التالية: البنية التحتية والطاقة؛ والسيولة، والتكامل الإقليمي. وفيما يلي ملخص المناقشات والتوصيات المنبثقة عن المجموعات.

### جيم (1): البنية التحتية والتكنولوجيا

13. حددت مجموعة البنية التحتية والتكنولوجيا عدة تحديات تواجهها سوق الأوراق المالية الأفريقية. وشملت التحديات محدودية المستثمرين في سوق الأوراق المالية وقلة وعي المستثمرين بسوق الأوراق المالية؛ "وقت طويل للتسويق"؛ اعرف امثال عميلك؛ والمعاملات غير المصرح بها التي يقوم بها السماسرة، وعدم وجود ثقة المستثمرين والشفافية. ولوحظ أن البنية التحتية والتقدم التكنولوجي هو مفتاح معالجة معظم التحديات التي تواجه سوق الأوراق المالية في أفريقيا. وقد تم تسليط الضوء على الحاجة إلى اعتماد نظم المكاتب الخلفية للسمرسة، وأنظمة التداول الآلي ومركز إيداع الأوراق المالية لضمان المعالجة المباشرة للمعاملات.

14. غير أن المجموعة لاحظت أن هناك بظنا في استيعاب التقدم التكنولوجي في معظم البلدان الأفريقية بسبب تكلفة شراء البنية التحتية وكذلك تكاليف الصيانة. واقترح أن تتمكن سوق الأوراق المالية في أفريقيا من النظر في الخدمات المشتركة الشبيهة بسوق ناميبيا للأوراق المالية والتي تستخدم نظام التداول في سوق جوهانسبرغ للأوراق المالية. كما تم تشجيع بيع البيانات كدخل إضافي لتغطية تكاليف الصيانة جزئيا. وثمة شعور بأن أفريقيا لديها القدرة على تطوير أنظمة سوق الأوراق المالية التي يمكن تقديمها بتكلفة معقولة. وتم الاستشهاد بسوق مصر للأوراق المالية بتطوير جميع النظم داخليا.

### التوصيات:

15. تم اقتراح التوصيات التالية بشأن كيفية مساعدة الحلول التكنولوجية في التصدي لبعض التحديات:

(أ) مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بدعم تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا في سوق الأوراق المالية الأفريقية من خلال تمويل البنية التحتية في أسواق الأوراق المالية الأفريقية، وتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتطوير الحلول المحلية؛

- (ب) دعوة أسواق الأوراق المالية إلى استخدام منابر التداول المتنقلة لتعزيز الشمول المالي وتحسين الوصول إلى الأسواق؛
- (ج) الطلب من سوق الأوراق المالية إجراء تعليم المستثمرين باستخدام التكنولوجيا مثل التطبيقات التي تحاكي أنشطة سوق الأوراق المالية على المستوى الوطني وكذلك لاستهداف الطلاب كمستثمرين مستقبليين؛
- (د) تشجيع سوق الأوراق المالية على طرح نظام الاكتتاب العام الإلكتروني مع تقديم الوثائق، والمراجعة التنظيمية واشتراك المستثمرين عبر الإنترنت؛
- (هـ) تشجيع مزيد من سوق الأوراق المالية على إدخال أنظمة إدارة البيانات المركزية لربط سوق رأس المال بقواعد البيانات الأخرى المتاحة مثل البنوك، التي تنفذ بالفعل نظام "اعرف عميلك"؛
- (و) دعوة سوق الأوراق المالية إلى زيادة وعي المستثمرين بالتجارة وعمليات التسوية؛
- (ز) وتشجيع سوق الأوراق المالية على تقديم إشعارات الهاتف المحمول للمستثمرين عند تنفيذ أوامرهم في سوق الأوراق المالية و/ أو التسديد النقدي المباشر للحسابات المصرفية الخاصة بالعميل.

## جيم (2): السيولة

16. لاحظت المجموعة التي ناقشت موضوع السيولة الفرعي أهمية السيولة في توفير الاستقرار الاقتصادي والسياسي على حد سواء، وبالتالي اجتذبت المستثمرين الأجانب. تم التأكيد على العوامل التي تؤثر على سيولة السوق بما في ذلك ممارسة المستثمرين المؤسسيين لشراء واستبقاء الأوراق المالية؛ وعدم وجود استراتيجيات قوية لسوق رأس المال؛ وعدم وجود اتجاه سياسي متماسك في القوانين؛ وعرض منتج محدود، والجداول الزمنية الطويلة للتسوية والتصفية. ومن بين التدخلات المقترحة لتحسين السيولة كانت ورش العمل والبرامج الإعلامية ومنابر الأقران؛ وإدخال تعليم سوق الأوراق المالية في مناهج التعليم العالي والثانوي؛ وصياغة السوق البديلة إدخال مبادئ توجيهية مناسبة للإفصاح؛ وسياسة التخصيص في مرحلة الاكتتاب الأولي العام؛ ودفع الامتثال للتعويم الحر.

## التوصيات

17. تم اقتراح التوصيات التالية لتحسين سيولة السوق:

- (أ) مطالبة سوق الأوراق المالية بتنفيذ حلول إدارة المخاطر للوسطاء من أجل تعزيز أنشطتهم؛
- (ب) مواصلة مطالبة سوق الأوراق المالية بإجراء استعراضات سنوية للأسهم المدرجة في القائمة أو المقدمة؛
- (ج) يطلب أيضا من سوق الأوراق المالية أن تنظر في تحسين السيولة مثل البيع السريع وإقراض الأوراق المالية والاقتراض؛

- (د) تشجيع سوق الأوراق المالية على زيادة عروض منتجاتها وتنفيذ برامج التوعية العامة؛
- (ه) دعوة سوق الأوراق المالية للاستفادة من التقدم التكنولوجي؛
- (و) مطالبة الحكومات بإدخال أنظمة ضريبية أكثر ملاءمة لدعم أنشطة سوق الأوراق المالية؛
- (ز) تشجيع سوق الأوراق المالية على تحقيق التوازن بين المشتري والبائع لتعزيز السيولة في الأسواق؛
- (ح) ينبغي للهيئات التنظيمية وسوق الأوراق المالية إدخال سياسة التخصيص لتوجيه الجهات المصدرة لتحقيق توازن جيد بين المستثمرين المؤسسيين والمستثمرين بالمفرق خلال عمليات الاكتتاب الأولية العامة؛
- (ط) ينبغي للهيئات التنظيمية تشجيع وسطاء السوق على توفير تحليل قوي للسوق لتوجيه المستثمرين المحتملين.

### جيم (3): التكامل الإقليمي

18. ناقشت المجموعة المعنية بالتكامل الإقليمي كيفية ربط سوق الأوراق المالية الأفريقية بشكل عضوي. قدمت المجموعة بعض الفوائد الرئيسية للتكامل الإقليمي للأسواق الوطنية والمستثمرين والوسطاء والمصدرين والهيئات التنظيمية. وتشمل بعض الفوائد تسهيل النمو الاقتصادي، ووفورات الحجم، وفرصة الاستفادة من مجموعة أكبر من المستثمرين، وخفض تكاليف التداول، وتخصيص رأس المال بشكل أكثر كفاءة. وتم تحديد أنواع مختلفة من التكامل كسوق متكامل تمامًا مع إمكانية وصول افتراضية واحدة؛ والوصول برعاية؛ والوصول المباشر للسوق. اقترحت المجموعة العمليات الخاصة بكيفية دمج الأسواق الأفريقية وسلطت الضوء على بعض السمات الرئيسية لمشروع ترابط سوق الأوراق المالية. كما قدمت المجموعة لمحة عامة عن مجلس تكامل أسواق رأس المال في غرب أفريقيا الذي أنشأته المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) في عام 2013 ومراحلها المختلفة.

19. ومن أجل ضمان نجاح الاندماج في الأسواق الأفريقية، ناقشت المجموعة بعض المتطلبات الأساسية، بما في ذلك تهيئة بيئة مواتية، ومواءمة الأنظمة ومواءمة القواعد نحو أفضل الممارسات، وتحديث البنية التحتية لتسهيل التوصيلية، وتحديد خارطة طريق واضحة المعالم، وحشد الدعم السياسي. كما طلبت المجموعة دعم الاتحاد الأفريقي لبناء القدرات والتعليم المالي وتعزيز الإرادة السياسية.

### التوصيات

20. بعد المناقشة التي دارت، قدم الاجتماع التوصيات التالية من أجل تحقيق تكامل مالي سريع في القارة:

(أ) مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع الرابطة الأفريقية لأسواق الأوراق المالية للعمل على إنشاء سوق أفريقية متكاملة لخلق وفورات الحجم وتعبئة الموارد الكافية لتمويل خطط التنمية في أفريقيا؛

- (ب) مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بدعم بناء القدرات والتعليم المالي؛
- (ج) مطالبة الاتحاد الأفريقي بتقديم الدعم السياسي؛
- (د) مطالبة الدول الأعضاء بتحرير حسابات رأس المال الخاصة بها؛
- (هـ) مطالبة المنظمين للدول الأعضاء بمراجعة القيود المتعددة لتشغيل المستثمرين من المؤسسات؛
- (و) مطالبة سوق الأوراق المالية لتسهيل توافر المعلومات لجميع المشاركين في السوق.

21. وفي الختام، أوصت ورشة العمل بإنشاء فرقة عمل لرصد تنفيذ توصيات ورشة العمل، بالتعاون مع الرابطة الأفريقية لأسواق الأوراق المالية.

#### دال: اعتماد التقرير والتوصيات

22. اعتمد التقرير مع إدخال تعديلات عليه.

#### هاء: مراسم الاختتام

23. أشارت السيدة تابيلو مورييامي من سوق بوتسوانا للأوراق المالية في كلمتها الختامية إلى أن أفريقيا تواجه تحديات عديدة وأن سوق الأوراق المالية في وضع يمكنها من تعبئة الموارد اللازمة لتمويل تنمية القارة. وقالت إن المسؤولية تقع على سوق الأوراق المالية لضمان تنفيذ التوصيات المنبثقة عن ورشة العمل. وشكرت مفوضية الاتحاد الأفريقي على اتخاذ الترتيبات اللازمة لورشة العمل. كما شكرت المشاركين على مداواتهم المثمرة وتمنت لهم رحلة سعيدة إلى وجهاتهم.
24. ومن جانبه، أشاد الدكتور دوسينا بيو، كبير الإحصائيين في مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالمشاركين للمناقشات الغنية والنيرة. وقال إن ورشة العمل كانت بمثابة منبر لتبادل الخبرات وتبادل أفضل الممارسات. وقال إنه ينبغي أن يكون هذا تعاوناً مستمراً لبلوغ أهداف أجندة 2063. ودعا البلدان الأفريقية إلى استخدام كميات هائلة من الموارد المتاحة في القارة لتمويل تنميتها. وقال إن مساهمة سوق الأوراق المالية ضرورية في هذا الصدد. وشكر المترجمين الفوريين على تيسير التواصل طوال مدة ورشة العمل. وفي الختام، شكر سلطات بوتسوانا وسوق بوتسوانا للأوراق المالية على تيسير التحضير لورشة العمل.